مشروع التفاعل مع دمشق

التعرف علي المدينة

الناشران - كريستيان ريدر وسيمونيتا فرفوليا

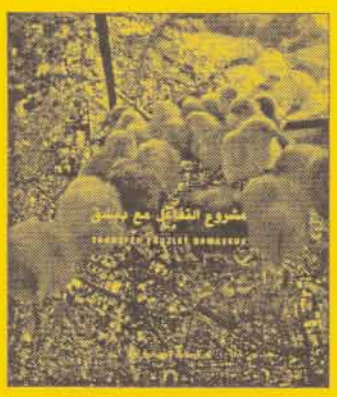

تجاوزات للحدود

"لماذا دمشق؟" كثيراً ما وجّه إليّ هذا السؤال، لماذا رحل غوته إلى إيطاليا؟ ورحل أوغوست ماكه إلى تونس؟ لماذا يلعب الشحم واللباد دوراً هاماً جداً في عمل جوزيف بويتس؟ لماذا ترسل الجامعات الأمريكية طلابها وجزءاً من هيئتها التعليمية إلى باريس أو إلى كيوتو؟

الفن، بل وحتى العلم، له علاقة قوية مع المنظور الذي ينظر منه المرء إلى موضوع، لأن الاهتمام بهذا المجال هو عنصر هام لعملية الإبداع الفني. فالواقع، وليس آخراً، الواقع المعاش في أبعاده المتعددة، هو الأساس لخلق واقع جديد بوسائل الفن.

ويخرج عن نطاق السؤال أن طالبات وطلاب جامعة فنون أوروبية متأثرون شخصياً وفنياً، ويتأثرون أيضاً، بنمط الحياة وبالتيارات الثقافية والجمالية والاقتصادية وبأشكال العمل والاتصال التي تشكل معاً ما يسمى "بالحضارة الغربية". فهم يعايشون ويستخدمون عولمة مؤسسة الفن التي تسهل عليهم جداً الوصول إلى الفن، إلى أحدث الفن المعاصر، بوسائل الاتصال الالكترونية، أو من خلال المعارض والمعروضات التي تزداد غنى من قارة إلى قارة، ومن مدينة إلى أخرى، ومن معرض إلى معرض فني آخر.

إنهم يعون أيضاً أن هذه العولمة للمؤسسة الفنية تقتصر على هذا "العالم الغربي". فشبكات التعبئة التابعة للاتحاد الأوروبي يتم استغلالها من قبل عدد متزايد من الدارسين والإقامات الدراسية في جامعات أوروبية أخرى.

إن كل ذلك هو بلا شك هام وإيجابي، وبخاصة أن هذه المؤسسة الفنية هي بالضبط التي على خريجي جامعاتنا أن يثبتوا فيها أقدامهم في وضع مثالي يمكنهم من تحقيق النجاح.

أخذت جامعة الفنون التطبيقية في فيينا، والتي تعتبر في عداد أفضل جامعات الفنون في العالم على الإطلاق، على عاتقها من خلال مشروع دمشق، والذي سوف يتم توثيق نتائجه في هذا المجلد، محاولة توسيع نشاطاتها بخصوص سمعتها العالمية وحركتها لتشمل العالم العربي.

والشيء الأساسي من أجل ذلك كان بالدرجة الأولى فكرة أن الاهتمام الواعي والمركز بواقع اجتماعي وثقافي مختلف كل الاختلاف يفتح للدارسين آفاقاً جديدة كلياً في عملهم الفني، آفاقاً إضافية تضفي أثرها الإيجابي على تطورهم الفني. لماذا أيضاً يجب أن تكون العلاقات مع العالم العربي احتكاراً على رجال الصناعة وبعض السياسيين؟ فلما كانت أو ما زالت الحدود القومية والجغرافية حاجزاً أمام الفنانين والفنانات - مثلها مثل حدود الشكل والمضمون - بل كانت دائماً شيئاً يمكن تخطيه وتجاوزه.

حققت محاولة "التطبيقيين" على أية حال نجاحاً كاملاً. ويدعم كبير من السفارة النمساوية بدمشق، التي تستحق منا هنا كل الشكر، أقام الدارسون والأساتذة المشاركون والأستاذات المشاركات التابعون لمؤسستنا، كماً هائلاً من العلاقات مع مثقفين مبدعين ومؤسسات جامعية وفنية ومسؤولين أفراد مهتمين في دمشق، الذين سهلوا عليهم، وإلى حد كبير، تحقيق مشروعهم. شكر خاص نتوجه به إلى سيمونيتا فرفوليا للنقاش الفني المرافق. وبشكل خاص نشكر كريستيان ريدر، المسؤول عن "نقل الفن والعلم" في جامعتنا، والذي لولا حماسه للفكرة ولولا التزامه العاطفي والتنظيمي والمادي لما خرج هذا المشروع إلى حيز التنفيذ.

كانت الأسابيع التي قضاها الدارسون في دمشق مطبوعة بطابع التركيز غير المسبوق والتكثيف والإنتاجية في العمل في كافة مشاريعهم المختلفة.

لقد فتح لهم تبدل المنظور من حيث النظر إلى عمليات تطورهم الفني- كما كان متوقعاً - أبعاداً شخصية وفنية جديدة كانت لها آثارها الإيجابية وبأسلوب مؤثر على نوعية وجدية عملهم.

أخيراً أظهر هذا المشروع أيضاً أن العلاقات الثقافية المتبادلة يمكن أن تغتني دون الشك بالهوية الثقافية الذاتية. لقد شجعنا على الاعتقاد بأن نظرية مناقضة لفكرة صراع الحضارات ليست مجرد فكرة.

غيرالد باست
رئيس جامعة الفنون التطبيقية، فيينا

Translated by
Nabil Haffar, Tarek Eltayeb, Nesrine Shibib.
2003. 401 pages.
Numerous figures, partly in colour.
Format: 20 x 24 cm
Text: German/Arabian
Softcover **EUR 34,–**
ISBN 3-211-00460-2
Edition Transfer

SpringerWienNewYork

ص ٨	غيرالد باست	تجاوزات للحدود
ص ٩	كريستيان ريدر	مستويات تناول الموضوع
ص ١٤	مها مراوي، فيلهلم شتايذر	صوت وقضاء
ص ٢٢	أمين معلوف في حديث مع كريستيان ريدر	الأمثلة الدالة على الجودة يجب أن تدفعنا دوماً للتفكير بإمعان، أمين معلوف
ص ٥٥	جيم يوسيتاس	خيال يومي
ص ٦٢	أنجي ماتيس	٣٦٥ فيينا دمشق – مفكرة سنوية للتبادل الحضاري بين الطالبات والطلاب
ص ٦٨	جمال شحيد	مارسيل بروست واللغة العربية
ص ٧٣	فيرينا ريمبل	الخطة المائية ١–٣
ص ٨٣	دانا شركسي	وضع المياه في الشرق الأوسط
ص ١٠٥	غابي قاغنر	عوالم من الحياة اليومية
ص ١١٣	شتيفي فوشيتس، كورينا ليندينفر	لا أريد أن أصبح لصة : "سيمفونيات الحياة اليومية"
ص ١٢١	إيرينا ياندا	إمكانيات لا يمكن حصرها
ص ١٣٩	تاتيا سكيرتلادزة، ناتاليا ريبوفيتش	حذاء وسيارة أجرة
ص ١٤٧	نزيه كواكبي	عمران دمشق من القديم إلى الآن
ص ١٧١	باربارا ليبه، فلوريان بيتيل	محمد فارس: فارس يجوب الفلك
ص ١٨٨	سيمونيتا فرفوليا، كريستيان ريدر	أحاديث مع نورا مراد، عرفان خليفة، كندة السيد
ص ١٨٩	إرنست شتروهال	مقهى غايّان
ص ٢٠٢	المراجع، ارتباطات، العاملون والمساعدون	
ص ٢١٥	بيتير كيشور، هيلغا شانيا، كاتارينا شيندير	فالكه «الصقر»
ص ٢٢١	ناتاليا ريبوفيتش	حركة
ص ٢٢٥	كونستانتين لوسر	خوذة وقفطان
ص ٢٣٣	كريستيان ريدر	حول المنطلق الأسطوري للهجرة والتحضر
ص ٢٦٣	ناتاليا ريبوفيتش	ما هي الأجسام غير القابلة للتكيف؟
ص ٢٧٣	سعد زيهيري	مكانة المرأة في الإسلام من منظور قرآني
ص ٢٩٠	سحر داوود	الرجال والنساء سواسية أمام محكمة النميمة
ص ٢٩٥	كريستوف أويلر، إيرينا لوكاس، ليزا شميت–كوليفي	دوري– دورك!
ص ٣٠٥	علي أبو راشد	الشركس والترحال المستمر
ص ٣١١	سيمونيتا فرفوليا	حديث مع سحر داوود وعلي أبو راشد
ص ٣١٤	كريستيان ريدر	أحاديث مع يسبر بيرغ، عمار عبد الحميد، مها مراوي
ص ٣٢٠	عرفان خليفة	نموذج مصغر
ص ٣٣٠	بورغهارت شميت	نقل الفنون والمعرفة
ص ٣٥٧	نيكولاوس غانغستيرر	تغطيط الفروق
ص ٣٦٦	صادق العظم	خلف الفروقات تظهر التشابهات في كل مكان، صادق العظم في حديث
ص ٣٨١	تاتيا سكيرتلادزة	السفر
ص ٣٨٩	سيمونيتا فرفوليا	أيام عيد الأضحى المبارك – الموافقة لربيع سنة ٢٠٠٢
ص ٣٩٤	كريستيان ريدر	مستويات تناول الموضوع – بالألمانية
ص ٣٩٥	غيرالد باست، كريستيان ريدر	تجاوزات للحدود – بالألمانية

Order Form

I order herewith ..... copy/ies:

Christian Reder, Simonetta Ferfoglia (eds.),
Transfer Projekt Damaskus
2003. Softcover **EUR 34,–**
ISBN 3-211-00460-2
EditionTransfer

Name .....

Address .....

.....

Date/Signature .....

o Please bill me

o Please charge my credit card

o Visa o Mastercard o Amex o Diners

Card No. ..... Expiry date .....

Please order through your bookseller or directly from

Springer-Verlag Wien, Sachsenplatz 4–6, A-1201 Vienna,
Fax +43.1.330 24 26, Tel.: +43.1.330 24 15-224,
e-mail: books@springer.at, **www.springer.at**
Birkhäuser Verlag c/o SAG, D-69126 Heidelberg, Haberstraße 7
Fax +49.6221.345-4229, Tel.: +49.6221.345-4301,
e-mail: orders@springer.de

WB 1607.05.03.VI. Printed in Austria. Prices are subject to change without notice.

SpringerWienNewYork